

فتن الكرواني التصنيف فقال سيدنا عمر التصنيف سهل
كله من هذا الكتاب وكلمه من هذا الكتاب فتعجبوا من
تجارتته حتى قال سيدنا الحسن البياض منا يا عمر انتهى
وكان سيدي نفع الله به من أوائل نشأته وأوان اشراق نور
عزيرته مع صغر سنه حجة للعلوم الشريفة كالغناطيس وكان
فيها حبرها القسيس وهذا من الآيات التي لم نسمع غالباً
بمثلها ولم نطفر عن معنى بقائها كما ترى ذلك قال رضي الله
عنه حال القراءة في تفسير سورة مريم في قوله تعالى واذكر
في الكتاب مريم لما حملت القراءة قال أنا في صغري أفسر
هذا المقر عند سيدي الوالد قبل أن أتعلّم السورة المذكورة
وقد سمع ذلك مني من غير شعور مني حتى صار يقول لي إذا
أتيت من المعلمه يا عمر فسر لنا مقر كافيها فافسر عنده
وقال لي رضي الله عنه ليلة التي متعجب من أمور صدرت مني
مع غايه الصغر نظمت قصائد في حدي الشيخ علي أنشدت
بين يدي الحبيب عقيل بن عبد الرحمن وقد توفي عقيل المذكور
وسني دون الست أو قال السبع السنين وأنشدني في
المجلس

المجلس القصيدة الأولى منها وأظنها المنشود بها بين يدي
الملك كور وهي إذا تأملتها عرفت أنه لا يمكن صدورها
الأعني شخص تجر في علوم اللغة والنحو والعروض والقوافي
وما تحتاجه من علوم اخر معرفة عندها لها فضلا عما اشتملت
عليه من أشارة وجوده استعاره وتشبيهاً وتلميحاً وتغزل
وحسن تناً ونوردها التتم لك الفائدة، ونشير إلى اخواتها
المقولات في صباه وهي هذه .
قوت العين في لقاء الاحبه . ووصال الحبيب سر المحبه
وفراق الحبيب لاشك عندي . انه للمحب هم وكرهه
والغرايب الملاح ادهشن عقلي . كم وكم عاقل قد ادهشن ليه
والخريد الرواح صاد قلوبني . نبال والنبل تغلوه حربه
عرفهم بسمع الاصم وريف . يشفي من كان في عنا وتعبه
ضاع قلبي والعقل تبع قلبي . كم تحملت نكبة بعد نكبه
صرت في حبه بلا باسعي . وهواه فكم تجاوزت عقبه
ان يجيد بالوصال حي واليا . سأصرف المدح والتنا والمحبه
في امام العلوم شرقا وغربا . والذي للزمان قد كان قطبه

قال هذه القصيدة
وهي من عمر
الاصم من عمر
لا يعلم